

ثم أسكنه فسيح الجنان ، أعطى أول وأجمل مثال عن التسامح ، فغفر لأبينا ادم وأمنا حواء عيانهم ، وأنزلهم الأرض وجعل التسامح أساس حياتهم. ان التسامح أن لا تجعل اماضي أساس الحكم على الناس ، وأن تقابل من أساء لك بابتسامة عريضة تذيب بها كل الجليد ، التسامح ان تفتح قلبك ، وتبتعد عن الغضب والغليان ، أن تقابل كارهك بحب ، ومنتقدك بصدر رحب . فعلى مر العصور ، وباختلاف الأنبياء ، كدليل على التسامح والتواصل والمحبة . ومع أهل مكة الذين ناصبوه العداء ، ووقتلا وعذبوا أصحابه ، وفي يوم فتح مكة وهو في موضع القوة سامحهم وقال "ذهبوا فأنتم الطلقاء" ، فبني على أساس التسامح أمة لم يشهد التاريخ مثلها . ويتلاشي هذا الخلق تدريجيا ، أصبحت هته الأمة كالمريض الذي لا يريد شرب الدواء ، ان ها الدواء هو التسامح والعفو عند المقدرة ، فهنا يصبح التسامح خوفا وضعفا ، وقد قال الفيلسوف فوليتير " : ماهو التسامح ؟ انه نتيجة متلازمة لكيونتنا البشرية ، كلنا هشون وميالون للخطأ ، لذى دعونا نسامح بعضنا البعض ونتسامح مع جنون بعضنا البعض بشكل متبادل " ، ولأن اليونانيين والرومان عرفوا معنا مثل هته المقولات وعملوا بها ، بنو أعظم الحضارات على مر العصور ، وسنجني ثمارا يستفيد بها الفرد قبل المجتمع . ان التسامح كان وسيبقى أساس بناء المجتمعات ورفيها ، فعلى أساس التسامح منح الانسان فرصة أخرى